والسادس أن فضل الله ورحمته القرآن رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد واختاره الزجاج .

والسابع أن فضل الله القرآن ورحمته السنة قاله خالد بن معدان .

والثامن فضل الله التوفيق ورحمته العصمة قاله ابن عيينة .

قوله تعالى فبذلك فليفرحوا وقرأ أبي بن كعب وأبو مجلز وقتادة وأبو العالية ورويس عن يعقوب فلتفرحوا بالتاء وقرأ الحسن ومعاذ القارئ وأبو المتوكل مثل ذلك إلا أنهم كسروا اللام وقرأ ابن مسعود وأبو عمران فبذلك فافرحوا قال ابن عباس بذلك الفضل والرحمة هو خير مما يجمعون أي مما يجمع الكفار من الأموال وقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس تجمعون بالتاء وحكى ابن الأنباري أن الباء في قوله بفضل الله خبر لاسم مضمر تأويله هذا الشفاء وهذه الموعظة بفضل الله ورحمته فبذلك التطول من الله فليفرحوا قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون .

قوله تعالى قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق قال المفسرون هذا خطاب لكفار قريش كانوا يحرمون ما شاؤوا ويحلون ما شاؤوا و أنزل بمعنى خلق وقد شرحنا بعض مذاهبهم فيما كانوا يفعلون من البحيرة والسائبة وغير ذلك في المائدة 103 و الأنعام 139 .

قوله تعالى قل آلله أذن لكم أي في هذا التحليل والتحريم